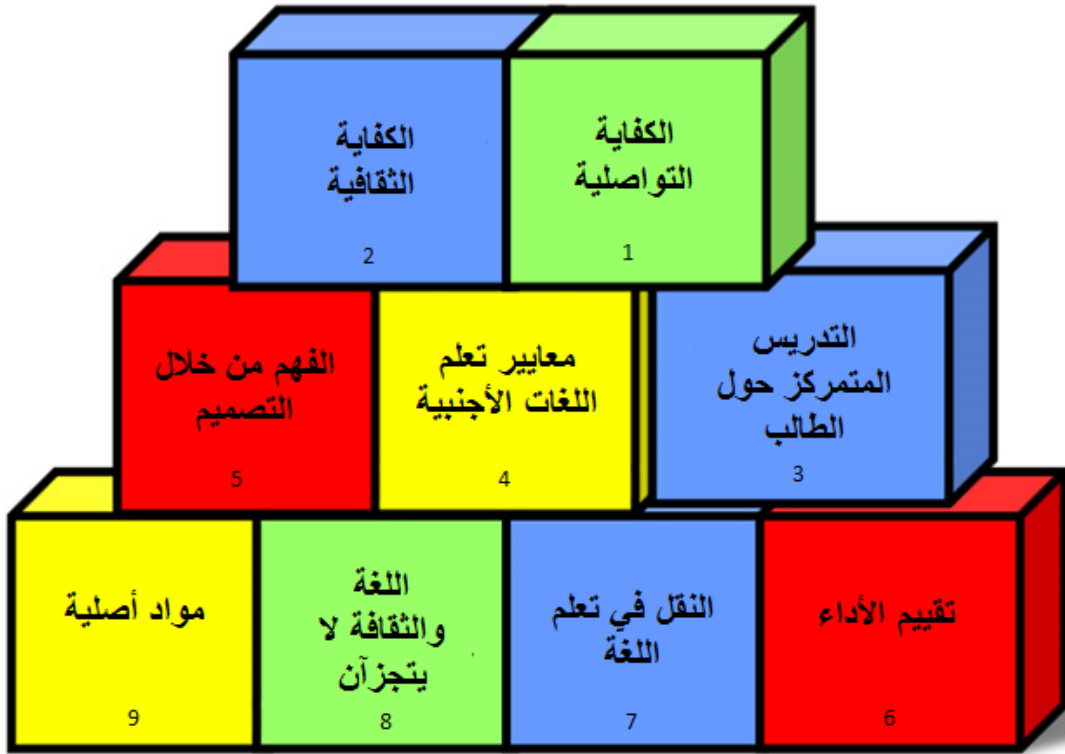


تدريس اللغة العربية كلغة عالمية: دليل عملي

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

إنّ تعلّم اللغة يختلف تماماً عن دراستها. فتعلّم اللغة يعني أن يصبح المرء قادراً على استعمالها للفهم والتواصل والتفكير، على غرار ما نقوم به عند استعمالنا للغتنا الأولى. أما تدريس اللغة، فيعني القدرة على إرشاد الطلبة في مسيرتهم للفهم والتواصل والتفكير في لغة أخرى. ويهدف هذا الجزء إلى تقديم الفلسفة التي تكمن وراءها ممارسة تدريس اللغات في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم.



From Teaching World Languages: A Practical Guide

www.nclrc.org

*A project of the National Capital Language Resource Center,
The George Washington University, Center for Applied Linguistics,
and Georgetown University*

©2015

© مركز العاصمة الوطني للموارد اللغوية 2015. جميع الحقوق محفوظة

رئيسة تحرير هذا الفصل: ندى سالم ابي سمرا

محتويات الفصل

- تسعة مفاهيم أساسية.....3
 - 1. الكفاية التواصلية
 - 2. الكفاية الثقافية
 - 3. التدريس المتمركز حول الطالب
 - 4. معايير تعلم اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين
 - 5. الفهم من خلال التصميم
 - 6. تقييم الأداء
 - 7. النقل في تعلم اللغة
 - 8. اللغة والثقافة لا يتجزآن
 - 9. مواد أصلية
- الكفاية التواصلية.....6
- التدريس المتمركز حول الطالب.....8
- استراتيجيات تعلم اللغة.....10
- مراحل اكتساب اللغة.....12
- الموارد.....14
- الملاحق.....16
 - 1. الملحق A: الفوارق بين نموذجين لتدريس اللغة
 - 2. الملحق B: استراتيجيات تعلم اللغة العربية
 - 3. الملحق C: استبيان استراتيجيات تعلم اللغة العربية

المفاهيم الأساسية

تسعة مفاهيم أساسية

يعطي هذا الجزء نظرة عامة عن المفاهيم الأساسية في ممارسات تدريس اللغة التي يتم وصفها في هذا الدليل. وسيتّم تطوير كلّ مفهوم بالتفصيل في الفصول اللاحقة. الأمثلة والتوضيحات باللغة العربية ستساعدك على تطبيق هذه المفاهيم في فصلك.

1. الكفاية التواصلية
2. الكفاية الثقافية
3. التدريس المتمركز حول الطالب
4. معايير تعلم اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين
5. الفهم من خلال التصميم
6. تقييم الأداء
7. النقل في تعلم اللغة
8. اللغة والثقافة لا يتجزآن
9. مواد أصلية

١. **الكفاية التواصلية (Communicative Competence)**
الكفاية التواصلية هي الغاية من تدريس وتعلّم اللغات العالمية. وهي القدرة على فهم اللغة المستهدفة واستعمالها لإنتاج رسائل معبّرة ذات معنى. والرسالة المُعبّرة تقوم بتطبيق المعرفة والاستعمال المناسب للنحو والمفردات، وتقوم بوضعها في إطارات ثقافية وسلوك وأعراف اجتماعية معينة، واستراتيجيات تواصلية مناسبة. وتعلم لغة جديدة يعني القدرة على استعمال تلك اللغة للفهم والتواصل والتفكير على غرار ما يحدث عند استعمال اللغة الأصلية. وتدريس لغة ما يعني القيام بإرشاد الطلبة وتوجيههم لتنمية كفايتهم التواصلية في تلك اللغة.

٢. **الكفاية الثقافية (Cultural Competence)**
تعتبر الكفاية الثقافية جزءاً لا يتجزأ من المعرفة والمهارات الضرورية للكفاءة التواصلية. وهي تتضمن الوعي بالفوارق الثقافية الموجودة بين ثقافة وأخرى، والإلمام بتوقعات وممارسات ومنتجات الثقافات الأخرى، وامتلاك المعرفة والمهارة الضروريتين للتفاعل مع أناس من ثقافات أخرى. والكفاية الثقافية تزيد ثقة الطلبة في التواصل مع أناس من ثقافات أخرى.

٣. **التدريس المتمركز حول الطالب (Learner-Centered Instruction)**
التدريس المتمركز حول الطالب هو نموذج ناجح لتدريس اللغة للوصول إلى الكفاية الثقافية والتواصلية. ونقطة التركيز تكون على كل من المدرس والطالب معاً حيث يقوم المدرس بتقديم نماذج في استعمال اللغة مستمدة من مواد تعكس استعمال اللغة في مواقف من الحياة الواقعية، ثم

يعتمد الطلبة على تلك النماذج وهم يستعملون اللغة بأنفسهم مع المدرس، وفيما بينهم، ومع أشخاص آخرين خارج الفصل.

٤. معايير تعلم اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين

(Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century)

معايير تعلم اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين هي أهداف مُعينة لتعلم الكفايات التواصلية والثقافية، والتي تم تطويرها من جانب مشروع المعايير الوطنية لتعليم اللغات الأجنبية (١٩٩٦، ١٩٩٩، ٢٠٠٦). وتعتبر هذه الأهداف بمثابة العمود الفقري لتصميم المناهج الدراسية، وكذلك تصميم الخطط الدراسية اليومية أو الأسبوعية. وهي تصف ما يرجو المدرسون من الطلبة معرفته وما يمكنهم عمله باستعمال اللغة المستهدفة. وقد تم تطوير المعايير ضمن خمسة مجالات: التواصل، الثقافة (فهم المنتجات والممارسات والتوقعات للأشخاص)، الصلات (إنشاء صلات أو روابط مع مواد أخرى)، المقارنات (القيام بمقارنة اللغة والثقافة المستهدفتين مع لغات وثقافات أخرى)، والمجتمعات (المشاركة في مجتمعات اللغة والثقافة المستهدفتين).

و تتميز المعايير التواصلية بثلاثة أساليب للتواصل- التواصل التبادلي بين الأفراد (Interpersonal) (التبادل الشفوي أو الكتابي)، التواصل التفسيري (Interpretive) (القراءة، الاستماع، المشاهدة)، التواصل التقديمي (Presentational) (تقديم النصوص شفويًا أو كتابيًا). ورغم أن المعايير كُتبت أساساً للمدرسين الذين يُدرّسون لغات غير اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الأفكار الأساسية كانت مفيدة لمُدربي لغات عديدة حول العالم بما فيها تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٥. الفهم من خلال التصميم (Understanding by Design)

إنّ التركيز المتزايد على تطوير الكفاية التواصلية والكفاية الثقافية في فصل اللغة قد تصادف مع اتجاه آخر في مجال التعليم العام، ألا وهو استعمال التصميم الهادف كإطار للمناهج التعليمي. وقد سُميت هذه الطريقة أصلاً "التصميم العكسي"، وهي تُقدم نمطاً لتصميم المناهج الدراسية التي تركز على الهدف النهائي: يحدّد المُدرّس الأهداف أولاً، ثم يقوم بتقييم التقدم لتحقيق تلك الأهداف، وأخيراً يحدّد التسلسل التعليمي والأنشطة التي يتمّ تصميمها لكي تساعد الطلبة على اجتياز التقييم بنجاح. ويكون التقييم، في هذه الطريقة، هو الذي يقود المنهج التعليمي. والفهم من خلال التصميم يُركّز على التدريس من أجل الفهم، وذلك باستكشاف "الأفكار الكبرى" أو المفاهيم من خلال التفكير الناقد. وهذه المفاهيم تدمج الأهداف في مجالات الثقافات والمقارنات والصلات والمجتمعات التي تمّ وصفها في المعايير.

٦. تقييم الأداء (Performance Assessment)

يشير تقييم الأداء إلى التقييمات التي يظهر الطلبة من خلالها قدراتهم أو معارفهم عبر مهام تكون في الغالب مباشرة وحيّة. وبما أن الأهداف المتوخاة من تعلم اللغة هي الكفاية التواصلية والكفاية الثقافية، فإنّ التقييم يجب أن يعكس قدرة الطلبة على التواصل بصفة مناسبة، مُظهرين بذلك فهمهم للثقافة المستهدفة. ومطابقة التقييم للأهداف يعتبر من أهمّ المكونات الأساسية للفهم بطريقة التصميم.

٧. النقل في تعلم اللغة (Transfer in Language Learning)

النقل في مجال التعلّم يعني القدرة على أخذ المعرفة أو الفهم أو المهارة من حالة أو وضع مُعين، وتطبيقها في وضع آخر. وقد يُمثّل هذا الوضع الجديد نطاقاً مغايراً أو إطاراً مختلفاً عن الذي تمّ التعلّم فيه أصلاً ممّا لا يعطي للطالب أية علامات أو دعم أو قد يعطي القليل جداً منها. والنقل يتطلب من الطالب أن يقوم بالاستدلال وبتّقصي المعنى. كما يُتيح له أن ينتقل من استعمال اللغة في نطاقات مُتوقّعة إلى استعمالها في حالات أقلّ توقّعا. ويتطلب الاستعمال المناسب للغة ضمن ثقافة معيّنة درجة كبيرة من التكيّف والتحمّل إزاء حالات جديدة، والتصرف إذا كانت المعلومات غير كاملة، وحلّ المشاكل حتى في حالة قلة أو عدم وجود دلالات مُدعّمة. وذلك على غرار التحديات التي يواجهها الناس عند استعمال اللغة خارج الفصل. وهكذا فالكفاية التواصلية تتطلب القدرة على نقل المعرفة من الفصل إلى نطاق الحياة الواقعية.

٨. اللغة والثقافة لا يتجزآن (Language and Culture are Inseparable)

إن أهداف المعايير متشابكة تشابكاً وثيقاً؛ إذ إنّ التدريس غالباً ما يعالج أكثر من معيار في الوقت نفسه. وذلك لأنّ اللغة والثقافة لا يتجزآن عن بعضهما البعض، وهذا ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند وضع الخطط التدريسية والتقييمية. وعندما يأخذ الطلبة في تطوير فهمهم لآفاق وممارسات ومنتجات منطقة ما، من خلال استعمالهم للغة المستهدفة، فإنّ هذه المعرفة الثقافية بدورها تبدأ في التأثير على كيفية استعمالهم للغة؛ لذا فالكفاية التواصلية تنتج عن قدرة الشخص على التواصل باللغة المستهدفة مُستعملاً المعرفة المكتسبة من اللغة والثقافة معاً.

٩. مواد أصلية (Authentic Materials)

المواد الأصلية هي المواد التي تمّ إنتاجها من طرف المتحدثين الأصليين باللغة المستهدفة، أو تمّ إعدادها خصيصاً لهم. وتدمج هذه المواد التطلعات والافتراضات المتأصلة في اللغة. وعند تعلّم اللغة، يحتاج الطلبة وبقدر الإمكان إلى استعمال وسماع اللغة كما يستعملها المتحدثون الأصليون بها؛ لذا فإن دمج اللغة الأصلية والمواد الأصلية في التدريس يدعم الغاية من وراء مساعدة الطلبة على الوصول إلى الكفايتين التواصلية والثقافية في حالات لغوية واقعية.

المفاهيم الأساسية

الكفاية التواصلية

الكفاية التواصلية (communicative competence) هي القدرة على التبليغ والتلقي الناجحين لرسائل من مختلف الأنواع (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century, 2006). ويتعلم الطلبة اللغة لعدد من الأسباب والاستعمالات. وبناءً على ذلك، فإن النتيجة المنشودة من تعلم اللغة هي القدرة على التواصل بكفاءة لأغراض متعددة، وفي ظروف متعددة، وبطرق متعددة.

وطوال مراحل تعلم اللغة، يجب على المدرسين والطلبة أن يأخذوا بعين الاعتبار الهدف من الكفاءة التواصلية (communicative efficiency). والكفاءة التواصلية تحدث عند محاولة الطلبة تبليغ ما يقصدونه، وفهم ما يقصده الآخرون، وذلك بالاستعمال الكامل لكل ما اكتسبوه من مهارات. وللوصول إلى هذا الهدف، بإمكان الطلبة أن:

- يكونوا واضحين قدر الإمكان، باستعمال النطق الصحيح ، والنحو الصحيح والمفردات الصحيحة
- يكونوا مُراعين للغة والسلوكيات المناسبة اجتماعياً وثقافياً عند استعمالهم للغة، وذلك بالانتباه إلى ما تعلموه وشاهدوه سابقاً حول المجتمع والثقافة.
- يستعملوا استراتيجيات تُمكنهم من إدراك أي تعطل أو فشل في التواصل وبالتالي معالجته، وكمثال على ذلك التماس إعادة أو توضيح ما تمّ قوله من الطرف الآخر أو استعمال إشارات مناسبة تساعد على التواصل أو استعمال مفردات بديلة في حالة التعطل في المفردات.

وتعتمد الكفاية التواصلية على قدرات الطالب في ثلاثة مجالات رئيسية للمهارات وهي: المجال اللغوي، والمجال الاجتماعي-اللغوي، والمجال الإستراتيجي.

- **المهارات اللغوية** هي معرفة استعمال القواعد اللغوية والنحو والمفردات للغة مُعينة.
- **المهارات الاجتماعية-اللغوية** هي معرفة استعمال اللغة والاستجابة لها بكيفية مناسبة حسب النطاق والموضوع وبنية العلاقات الاجتماعية. وهي كذلك فهم السياق الذي وُرد فيه الخطاب، ومعرفة الأسلوب اللائق للخطاب والطريقة المناسبة لاستعمال اللغة من أجل تواصل ناجح. فعلى سبيل المثال، إن أسلوب الخطاب المُستعمل في خطاب رسمي مختلف عن أسلوب محادثة شخصية كمثل "الفصحى والعامية". وبالنسبة للغة العربية، يعني استعمال اللغة والسلوك المناسبين ثقافياً واجتماعياً من طرف الطلبة أنهم واعون باللغة العربية المحكية، وباللغة العربية الفصحى، وأنهم بدأوا في استعمالهما حسب الضرورة.
- **المهارات الاستراتيجية** (strategic skills) هي معرفة كيفية المحافظة على سير التواصل، وذلك بإدراك أي تعطل أو فشل في التواصل ومعالجته، وكيفية التعامل مع الثغرات في

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

معرفة اللغة، وكيفية تعلّم المزيد حول اللغة وسياقها. فعلى سبيل المثال، كيف يمكنني أن أدرك أنني أسأت فهم خطاب ما أو أن أحداً أساء فهم خطابي؟ ماذا يجب عليّ أن أقول حينذاك؟ كيف يجب أن أعبر عن أفكاري إذا كنت لا أملك المفردات اللغوية الصحيحة، أو الصيغة الصحيحة للفعل؟

المفاهيم الأساسية

التدريس المتمركز حول الطالب

يعتمد التدريس المتمركز حول الطالب (learner-centered instruction) في تعلم اللغة على الافتراض أن تعلم اللغة هو عملية اكتشاف تؤدي إلى الكفاية التواصلية. ويمثل المدرس استعمال اللغة، ويُسهّل للطالب تطوير المهارات اللغوية التي يمكن أن يتمّ تطبيقها في الحياة الواقعية.

وفي هذا النموذج، يُشارك كلُّ من المدرس والطالب بنشاط بفعالية، ويتقاسمان المسؤولية في تعلم الطالب. ويعمل المدرس والطلبة معاً لتحديد كيف يتوقع الطلبة استعمال اللغة. ويمثل المدرس استعمال اللغة، ثم يستعمل الطلبة اللغة بأنفسهم في أنشطة تُقلد أو تُمثل حالات تواصلية حقيقية.

وبما أن التركيز هنا يكون على الكيفية التي تُستعمل بها اللغة في التواصل الحقيقي، فإن هذا النموذج يُعلم الطالب كيف يستعمل اللغة ويستجيب لها بطريقة مناسبة، وكيف يتعلم الصيغ والتركيبات في اللغة المستهدفة. والفصل الذي يُطبّق التدريس المتمركز حول الطالب يمنح الطلبة القدرة على استعمال اللغة من أجل اكتساب المعلومات والمشاركة في المجتمعات التي تُستعمل فيها تلك اللغة.

النموذج المتمركز حول الطالب والنموذج المتمركز حول المدرس

يختلف النموذج التدريسي المتمركز حول الطالب عن النموذج التدريسي المتمركز حول المدرس. إذ إنّ النموذج المتمركز حول المدرس هو النموذج الذي استعمله العديد من المدرسين، والذي تلقوا تعليمهم من خلاله حتى وقت قريب. وفي هذا النموذج، يستفيد الطلبة من معرفة المدرس وتوجيهاته. والمهارات التواصلية التي تكمن وراء الكفاية التواصلية والثقافية يتمّ تطويرها فيما بعد. أما النموذج المتمركز حول الطالب فهو يُمكن الطلبة والمدرسين من العمل معاً لبناء الكفايات التواصلية والثقافية منذ المراحل المبكرة من التعليم.

ويستعمل بعض المدرسين أحد النموذجين فقط، بينما ينتقل آخرون بين استعمال الواحد أو الآخر من النموذجين. وبغضّ النظر عن النموذج الذي قرّر المدرس أن يستعمله، فعليه أن يكون واعياً بما يُمثله النموذج التدريسي الأساسي، وما يعني ذلك بالنسبة لتدريسه وطلّبه.

لتلخيص الفوارق بين النموذج التدريسي المتمركز حول المدرس، والنموذج التدريسي المتمركز حول الطالب اضغط على "[الفوارق بين نموذجين لتدريس اللغة](#)" (الملحق A).

لقد أدرك مهنيو التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً أنّ نموذج التدريس المتمركز حول المدرس يُعاني من عائقين مهمّين:

- فهو يعتبر المدرس عنصراً نشيطاً بينما الطالب هو غير فعّال أساساً. ويكون المدرس مسؤولاً عن نقل كلّ المعلومات إلى الطلبة. فالمدرس يتكلم، والطلبة يصغون وقد يستوعبون

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

- كلّ المعلومات، أو بعضها، و قد لا يستوعبون شيئاً منها. وبما أنّ هذا النموذج لا يسعى إلى إشراك كلّ الطلبة بصورة نشيطة، فهو يُدمج فقط أقلية من الطلبة في التعلم الحقيقي للغة. ويُلقى بعبء التعلم كلّهُ على المدرس.
- وهو يعتبر اللغة كمادة تُدرّس، ويرى تعلّم اللغة على أنه تمكّن تدريجي من القواعد وتركيب الجمل والمفردات في اللغة المستهدفة. وهو يمنح الطلبة المعرفة عن اللغة، لكنه لا يُمكنهم بالضرورة من استعمالها في الحياة الواقعية للأغراض التي تهتمّهم.

ولقد وصل مهنيو التدريس إلى الإيمان بأن النموذج المتمركز حول الطالب هو أكثر فاعلية في توجيه الطالب إلى كسب الكفايات التواصلية والثقافية في اللغات العالمية (Jensen & Sandrock, 2007).

إلا أن استعمال النموذج المتمركز حول الطالب قد يبدو مهيباً بالنسبة للمدرسين الجدد، وذلك في عدة طرق:

- فهو يتنافى مع التقاليد: للعديد من الثقافات تقاليد عريقة حول كيفية تدريس اللغة، خصوصاً لأطفال المدارس. وهذه المناهج غالباً ما تكون متمركزة حول المدرس، وغالباً ما تركز على تطوير مهارات القراءة والكتابة.
- وهو غامض: ليس من الواضح ما يجب على المدرس أن يعمل بالضبط لكي يجعل الفصل متمركزاً حول الطالب.
- يبدو كفكرة سيئة: إذ إنّ عبارة "متمركز حول الطالب" تجعله يبدو وكأنّ المدرس لا يملك أية سيطرة على الفصل.
- يعطي إحساساً بأنه لن ينجح: عندما ينقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، قد يكونون، في البدء، بطيئين في العمل، فيما يقيّمون المهام المنسوبة إليهم ويكتشفون ديناميات المجموعة.
- يعطي إحساساً بالفوضى: بمجرد أن يبدأ الطلبة في العمل في مجموعاتهم، يصبح الفصل مليئاً بالضجيج، وعلى المدرس أن يتقبل فكرة أنّ الطلبة قد يرتكبون أخطاءً قد لا يتمّ سماعها وتصحيحها.

في الواقع، في فصل فعّال متمركز حول الطالب، يكون المدرس قد صمّم محتوى كلّ الأنشطة، وقام بتحديد الوقت المخصص لها. ولا يكون المدرس دائماً مركز الانتباه، لكنه لا يزال يتحكم بالأنشطة التعليمية للطلبة. في وحدة الأساليب والحوافز وفي الأجزاء المخصصة للتمارين في هذا الدليل، ستجدون العديد من الاقتراحات المحددة حول كيفية تصميم وممارسة التدريس المتمركز حول الطالب.

المفاهيم الأساسية

استراتيجيات تعلم اللغة

يُلقى التدريس المتمركز حول الطالب بالمسؤولية على المدرس في توجيهِ الطلبة خلال عملية تعلم فعالة. فعلى عاتق المدرس تقع مسؤولية تلقين استراتيجيات التعلم للطلبة بما في ذلك كيف ومتى ينبغي لهم استعمالها.

واستراتيجيات التعلم هي الأفكار والإجراءات التي يتخذها الطلبة لمساعدتهم على التعلم. وهي تتضمن الأفكار كتصميم ومراقبة تعلمهم الخاص، والإجراءات كتدوين الملاحظات ورسم الرسوم البيانية مثلاً. وهي تتضمن أيضاً السلوكيات الاجتماعية كالتعاون مع الآخرين من أجل التعلم. ويستعمل طلاب اللغة الأكثر فاعلية نطاقاً أوسع من الإستراتيجيات بكفاءة أعلى مقارنة مع الطلاب الذين هم أقل فاعلية (Chamot, 2009).

للحصول على قائمة تتضمن، باللغة العربية، عشرين استراتيجية هامة لتعلم اللغة وتعريفات عربية، الرجوع إلى "[استراتيجيات تعلم اللغة العربية](#)" في الملحق B.

للحصول على استبيان يسأل الطلاب عن الاستراتيجيات التي يستخدمونها في دراستهم للغة العربية، الرجوع إلى "[استبيان استراتيجيات تعلم اللغة العربية](#)" في الملحق C.

ويبين تدريس استراتيجيات التعلم للطلبة أنّ نجاحهم أو عدمه قد يكون رهيناً بكيفية معالجتهم للتعلم أكثر منه بقوى خارجية عن إرادتهم. ويمكن لأغلب الطلبة أن يتعلموا كيف يستعملون الإستراتيجيات بفاعلية أكثر؛ وعندها فإنهم قد يُصبحون أكثر اعتماداً على أنفسهم، وأكثر قدرة على التعلم بصورة مُستقلة. وغالباً ما يبدأون في أخذ مسؤولية أكبر في تعلمهم الذاتي، ويزداد تحفزهم بسبب ازدياد قوتهم في قدرتهم على التعلم، وقدرتهم على تطبيق تقنيات مُعينة للتعلم الناجح للغة.

ويُمكن للمدرس أن يستغل معرفة الطلبة لحركات اللغات وكيفية حدوث التعلم- ما وراء معرفتهم (metacognition) – من أجل مُساعدتهم على توجيه ومراقبة عملية تعلمهم الذاتي، وذلك بطريقتين:

- بتشجيعهم على إدراك عمليات تفكيرهم الذاتي. إذ إنّ تطوير المعرفة الذاتية التي تُؤدّي إلى ضبط النفس من شأنه أن يعطي للطلاب التحكم في تعلمه، كالتخطيط لكيفية الشروع في مهمة تعليمية مثلاً، والمراقبة الذاتية المستمرة للأداء، وتقييم التعلم والتقييم الذاتي عند إنجاز مهمة مُعينة.
- بوصف استراتيجيات تعليمية مُعينة، وشرح تطبيقها على المهام التعليمية المحددة لها، وتمارين الطلبة على استعمالها. ومن أجل تحقيق النجاح المستمر في المهام التعليمية، ينبغي على الطلبة أن يكونوا واعين بالإستراتيجيات التي أدت إلى نجاحهم ، وأن يدركوا قيمة استعمالها مرة ثانية. وبتخصيص وقت من الفصل لإستراتيجيات التعلم، يكون المدرس قد أكد على أهميتها وقيمتها.

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

وتُبين الخطوط التوجيهية التالية كيف ينبغي إدماج التدريس المباشر لإستراتيجيات تعلم اللغة في تدريسك.

- اعتمد على استراتيجيات التعلم التي استعملها الطلبة سابقاً، وذلك باكتشاف استراتيجياتهم الحالية وِجلب انتباههم إلى نطاق الإستراتيجيات التي يستعملها أقرانهم.
- ادمج تدريس الإستراتيجية مع الدروس الاعتيادية، بدلا من تدريس الإستراتيجيات منفصلة عن أنشطة تعلم اللغة.
- كُن واضحاً: أعط اسماً للإستراتيجية، وأخبر الطلبة كيف ولماذا سوف تساعدهم هذه الإستراتيجية، وقم بشرح كيفية استعمالها.
- أعط الاختيار، ودع الطلبة يُقررون ما هي الإستراتيجيات التي تلائمهم أكثر.
- قُم بتوجيه الطلبة في نقل استراتيجية معهودة لديهم إلى مشاكل جديدة.
- خَطِّط للتدريس المستمر لإستراتيجيات تعلم اللغة طوال الدرس.
- استعمل اللغة المستهدفة قدر الإمكان في تدريس الإستراتيجيات.

المفاهيم الأساسية

مراحل اكتساب اللغة (Language Acquisition)

ينبغي لمدرس اللغة أن يكون واعياً بأن تعلّم اللغة يحدث على مراحل. إذ يجب أن يمرّ متعلمو اللغة عبر سلسلة من عدة صور "تقريبية" تُسمى اللغات الوسيطة (interlanguages). وتُمثل كل مرحلة من سلسلة تطور اللغة الوسيطة مستوى مُعَيَّن في فهم اللغة المستهدفة. ويساعد فهم صفات اللغات الوسيطة المدرسَ على فهم ومراقبة عملية تعلم اللغة. وقد تمّ وصف المراحل الأساسية في سلسلة تعلم تركيبات لغة ثانية بطرق مُختلفة من طرف الطلبة، ولكن بصفة عامة هي التميّز (uniqueness) والانتظام (systematicity) والتحرّج (fossilization) والتقارب (convergence).

التمييز (Uniqueness): تختلف اللغات الوسيطة اختلافاً كبيراً من طالب إلى آخر في المراحل المبكرة من تعلم اللغة. إذ يفرض الطلبة قواعدهم الخاصة على ما يسمعون ويقروون. وكلّ طالب يفعل ذلك بكيفية مختلفة، فهم يجمعون بين فهمهم الناشئ لتركيبات اللغة الجديدة وأفكار مأخوذة من لغتهم الأولى، ومعلومات أخرى مُستمدة من أوضاعهم وخلفياتهم الشخصية. فعلى سبيل المثال، يبدو أنّ متعلمي اللغة العربية الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى يستغرقون وقتاً طويلاً لتعلم الاستعمال الصحيح للجنس في ضمير المخاطب للاسم والفعل وفي الأسماء بصفة عامة. ويستمرّ عدد من الطلبة في مخاطبة الطالبات أو المدرسات بصفة "أنت" حتى في المستويات المتوسطة المتقدمة. ويرجع هذا إلى كون اللغة الإنجليزية لا تتوفر فيها هذه الخاصية وهي التمييز بين الجنسين في ضمير المخاطب، وندراً في الأسماء التي تصف الجماد (باستثناء السفن).

الانتظام (Systematicity): كلما ازدادت كفاءات الطلبة في اللغة، أصبحت الأخطاء التي يرتكبونها أكثر انتظاماً. وهذه الأخطاء تعتمد على افتراضات منتظمة، أو قواعد غير صحيحة في اللغة. فيقول طلبة اللغة العربية، على سبيل المثال، "س- عمري ١٥ سنة" بمعنى "سيصبح عمري ١٥ سنة" أو "سيكون عمري ١٥ سنة". وهم يفهمون البنية في اللغة العربية "عمري" كفعل وبالتالي يحاولون جعلها في صيغة المستقبل القريب باستعمال حرف السين "س" في العربية، كما قد يفعلون مع أي فعل آخر. ولكن حينما يعرفون أن "عمري" ليس فعلاً قابلاً للصرف، يمكنهم أن يستعملوه بصورة صحيحة فيقولون "س- يكون عمري ١٥ سنة". وعندما يصبح الطلبة واعين بهذا الجانب من التطور في مهارتهم اللغوية، فإنهم غالباً ما يُقدّرون بل ويطلبون من المدرس أن يصحح أخطاءهم بصورة صريحة.

التحرّج (Fossilization): قد تصبح بعض القواعد غير الصحيحة راسخة أكثر من غيرها، وبالتالي يصبح تجاوزها أمراً في غاية الصعوبة من جانب الطلبة. ويحصل التحرّج عندما تشكل هذه القواعد غير الصحيحة ميزات مستديمة لاستعمال اللغة من طرف الطالب.

التقارب (Convergence): يحصل التقارب عندما تتقارب قواعد الطلبة وقواعد اللغة التي يتعلمونها بشكل أو ثقل. ويعني هذا أن الطلبة من مختلف الخلفيات اللغوية يكونون افتراضات مماثلة، ويصوغون فرضيات مماثلة حول قواعد اللغة الجديدة.

وقد يواجه المُدرّس داخل فصل اللغة أشكالاً مختلفة من التواصل لدى الطلبة، عبر مختلف مراحل تطويرهم للغات الوسيطة (interlanguage development)، قد لا تتلاءم مع مفهومك لعملية التطور. إذ إنّ كلّ طالب يمرّ بتطوره في اللغة الوسيطة بشكل مختلف. ويمكن ملاحظة هذه المراحل لتطوير الكفاية التواصلية في لغة جديدة، في كلّ جوانب اكتساب اللغة بما في ذلك المفردات، والنطق، والمعرفة والسلوك الاجتماعي/الثقافي، والتقدير والفهم لمختلف التطلعات الثقافية. ويمكن تطوير المهارات التفسيرية (الاستماع والقراءة) بكيفية أسرع من المهارات التعبيرية (التكلم والكتابة). والقدرة التي يصبو إليها الطلبة أكثر من غيرها- قدرة تحدّث اللغة المستهدفة بطلاقة- تتطلّب وقتاً طويلاً من التطور.

المفاهيم الأساسية

الموارد

References and Resources

References:

- Chamot, A. (2009). The CALLA handbook, 2nd Ed. White Plains, NY: Pearson.
- Janis, J. & Sandrock, P. (2007). The essentials of world languages, Grades K-12. Alexandria, VA: ASCD.
- National Standards in Foreign Language Education Project. (2006). Standards for foreign language learning in the 21st century. Lawrence, KS: Allen Press, Inc.

General Resources:

There are several good on-line introductions to the basic concepts of standards-based language instruction. They include:

The website of the Center for Advanced Research on Language Acquisition (CARLA) has a wealth of information on basic concepts in education: <http://www.carla.umn.edu/culture/index.html>. The pages on Content-based Instruction are particularly useful for understanding some basic concepts of language teaching methodology: <http://www.carla.umn.edu/cobaltt/index.html>.

The *Foreign Language Teaching Methods* website of the Center for Open Educational Resources and Language Learning (COERLL) provides 14 modules on teaching foreign language: <http://coerll.utexas.edu/methods/>. Each module includes video examples, opportunities for reflection, and quizzes to check comprehension. The entire website is a very good introduction to teaching foreign language for teachers of any language.

The *Language Educator Development E-Learning Modules (LEDE)* developed by the state of Wisconsin: <http://www.wafl.org/asp/modules/about.htm>. The first module on Standards is free, access the rest costs (as of March 2011) \$35.00 for an individual user. The modules are well written, comprehensive, and interactive.

The Executive Summary of the Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century (2006) is available for downloading on the website of the American Council on the Teaching of Foreign Languages ACTFL, <http://www.actfl.org/i4a/pages/index.cfm?pageid=3324>. Information on how to order the Standards can also be found on the ACTFL website: <http://www.actfl.org/i4a/pages/index.cfm?pageid=4283>. Copies of the Standards

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

for Arabic in Arabic only can be ordered from the National Capital Language Resource Center. Email www.nclrc.org.

For more information on teaching learning strategies, *Sailing the 5 C's with Learning Strategies*, created by the National Capital Language Resource Center (NCLRC), includes information on integrating strategy instruction into a language lesson: <http://www.nclrc.org/sailing/index.html>. Learning strategies charts are available in multiple languages, including Arabic, in the Appendices. The charts highlight 20 strategies.

المفاهيم الأساسية
الملحق A

الفوارق بين نموذجين لتدريس اللغة

النموذج المتمركز حول الطالب	النموذج المتمركز حول المدرس
التمركز يكون حول كل من المدرس والطلبة معا	يتمركز حول المدرس
التركيز هو على استعمال اللغة في حالات نموذجية (كيف سيستعمل الطلبة اللغة)	التركيز هو على أشكال اللغة وتركيباتها (ما يعرفه المدرس حول اللغة)
المواد التعليمية عبارة عن خليط من مواد حقيقية، مستمدة من الحياة الواقعية، ومواد حقيقية مُعدّلة، تمّ تكيفها لملاءمة الفصل	المواد التعليمية تم إنتاجها للفصل
المدرس يمثل الاستعمال؛ والطلبة يتفاعلون مع المدرس ومع بعضهم البعض	المدرس يتكلم؛ الطلبة يُصغون
الطلبة يعملون في أزواج أو جماعات أو بمفردهم، حسب الغرض من الأنشطة	الطلبة يعملون بمفردهم
يتكلم الطلبة دون مراقبة مستمرة من المدرس؛ يقدم المدرس رد الفعل أو التصحيح عندما تُطرح الأسئلة	يراقب المدرس ويصحح كل تلفظ يلفظه الطالب
يجيب الطلبة عن أسئلة بعضهم البعض، مستعملين المدرس كمصدر للمعلومات	يُجيب المدرس عن أسئلة الطلبة حول اللغة
يملك الطلبة بعض الاختيار للمواضيع	يختار المدرس المواضيع
يُقيّم الطلبة تعلمهم الذاتي؛ ويقمّ المدرس تعلمهم أيضا	يقيّم المدرس تعلم الطالب
غالبا ما يكون الفصل نشيطا و مليئا بالوضاء	الفصل هادئ

المفاهيم الأساسية
الملحق B

استراتيجيات تعلم اللغة العربية
(Learning Strategies for Arabic)
(IN ARABIC)

[انقر هنا](http://www.ncrlrc.org/sailing/stratlists/arabic.html)

<http://www.ncrlrc.org/sailing/stratlists/arabic.html>

المفاهيم الأساسية
الملحق C

استبيان استراتيجيات تعلم اللغة العربية
(Learning Strategies Questionnaire for Arabic)

PERSONAL INFORMATION

Student's Name in English:

Last: _____

First: _____

Date: _____

Teacher's name: _____

Level of study in Arabic [from 1 (beginner) to 5 (advanced); circle one]: 1 2 3 4 5

DIRECTIONS

Please complete this questionnaire about what you actually do when performing certain kinds of tasks in Arabic.

This questionnaire describes different kinds of tasks you might encounter in your Arabic class. Below each task are statements describing learning techniques, practices, tools, or strategies you might use to help you perform the task.

For each kind of task, read the description. Then read each statement describing possible approaches. Circle one of the options (Never, Rarely, Occasionally, or Often) to show how often you use the approach described. There are no right or wrong answers. There are only answers that tell what you actually do.

The list is not complete, so if you do anything else, please jot it down on the lines provided at the end of each section.

READING IN ARABIC

Reading is a frequent activity you use for learning and using Arabic. You may often read texts such as dialogues, stories, advertisements, and articles in Arabic as classwork or on your own. How often do you do each of the following to help you understand Arabic reading material that is challenging?

R1. I decide in advance what my reading purpose is, and then I read with that goal in mind.

Never Rarely Occasionally Often

R2. I decide in advance specific aspects of information to look for, and I focus on that information when I read.

Never Rarely Occasionally Often

R3. Before I read, I think of what I already know about the topic.

Never Rarely Occasionally Often

R4. Before reading, I try to predict what the text will be about.

Never Rarely Occasionally Often

R5. While I read, I periodically check whether the material is making sense to me.

Never Rarely Occasionally Often

R6. While reading, I decide whether the information makes sense based on what I already know about the topic.

Never Rarely Occasionally Often

R7. I imagine scenes or draw pictures of what I am reading.

Never Rarely Occasionally Often

R8. I act out the situation described in the reading (for example, using real objects to illustrate and put into context what I am reading).

Never Rarely Occasionally Often

R9. I encourage myself as I read by saying positive statements such as "You can do it."

Never Rarely Occasionally Often

R10. I work with classmates to complete assignments or solve reading comprehension problems.

Never Rarely Occasionally Often

R11. I use the context, like familiar words, pictures, and the content, to help me guess the meanings of unfamiliar words I read.

Never Rarely Occasionally Often

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

R12. I identify what I don't understand in the reading, and I ask a precise question to solve the problem.

Never Rarely Occasionally Often

R13. I use reference materials (dictionary, textbook, computer program, etc.) to help solve reading comprehension problems.

Never Rarely Occasionally Often

R14. After reading, I check to see if my predictions were correct.

Never Rarely Occasionally Often

R15. I summarize (in my head or in writing) important information that I read.

Never Rarely Occasionally Often

R16. I rate my comprehension by reflecting on how much I understood what I read.

Never Rarely Occasionally Often

R17. After reading, I decide whether the strategies or techniques I used helped me understand, and I think of other strategies that could have helped.

Never Rarely Occasionally Often

R18. I check whether I accomplished my goal for reading.

Never Rarely Occasionally Often

Other strategies:

LISTENING TO ARABIC

You may often listen to people speaking Arabic--your teacher, classmates, and native speakers (in person, on videos, on the internet), and you want to make sure you understand them. How often do you do each of the following to help you understand what you hear in Arabic?

L1. I decide in advance what my listening purpose is, and I listen with that goal in mind.
Never Rarely Occasionally Often

L2. I decide in advance specific aspects of information to listen for, and I focus on hearing that information.
Never Rarely Occasionally Often

L3. Before I listen, I think of what I already know about the topic.
Never Rarely Occasionally Often

L4. Before listening, I try to predict what information I'll hear.
Never Rarely Occasionally Often

L5. While I listen, I periodically check whether the information is making sense to me.
Never Rarely Occasionally Often

L6. While listening, I decide whether the information makes sense based on what I already know about the topic.
Never Rarely Occasionally Often

L7. I imagine scenes or draw pictures of what I am hearing.
Never Rarely Occasionally Often

L8. I act out the situation as I hear it (for example, using real objects to illustrate and put into context what I am listening to).
Never Rarely Occasionally Often

L9. I encourage myself as I listen by saying positive statements such as "You can do it."
Never Rarely Occasionally Often

L10. I work with classmates to complete assignments or solve listening comprehension problems.
Never Rarely Occasionally Often

L11. I use the context, like familiar words, pictures, and the content, to help me guess the meanings of unfamiliar words I hear.
Never Rarely Occasionally Often

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

L12. I identify what I don't understand about what I'm hearing, and I ask a precise question to solve the problem.

Never Rarely Occasionally Often

L13. I use reference materials (dictionary, textbook, computer program, etc.) to help solve listening comprehension problems.

Never Rarely Occasionally Often

L14. After listening, I check to see if my predictions were correct.

Never Rarely Occasionally Often

L15. I summarize (in my head or in writing) important information that I heard.

Never Rarely Occasionally Often

L16. I rate my comprehension by reflecting on how much I understood what I heard.

Never Rarely Occasionally Often

L17. After listening, I decide whether the strategies or techniques I used helped me understand, and I think of other strategies that could have helped.

Never Rarely Occasionally Often

L18. I check whether I accomplished my goal for listening.

Never Rarely Occasionally Often

Other approaches:

SPEAKING IN ARABIC

Part of learning and using Arabic is being able to speak it. In class you may have to answer questions, talk to classmates, give reports and summaries, and give information about yourself. Outside of class you might have conversations with native speakers and friends. How often do you do each of the following to help yourself speak Arabic?

S1. I decide my goal for speaking by thinking about what I want to communicate.

Never Rarely Occasionally Often

S2. I think about what information is most important to the listener so I can focus on it.

Never Rarely Occasionally Often

S3. Before speaking, I think of what I know about the topic.

Never Rarely Occasionally Often

S4. Before I start speaking, I brainstorm words and phrases I can use when talking.

Never Rarely Occasionally Often

S5. I try to figure out if I'm not making sense to the listener so I can correct myself.

Never Rarely Occasionally Often

S6. I focus on topics that I know how to talk about, and I use language structures I am familiar with, so that others can understand me.

Never Rarely Occasionally Often

S7. I practice talking about things that relate to my own life and personal experiences.

Never Rarely Occasionally Often

S8. I imagine or draw a picture or situation that I want to talk about to help guide me when I'm speaking.

Never Rarely Occasionally Often

S9. I use real objects or act out the situation to illustrate and put into context what I am talking about.

Never Rarely Occasionally Often

S10. I increase my confidence level by encouraging myself.

Never Rarely Occasionally Often

S11. I work with classmates to practice speaking Arabic.

Never Rarely Occasionally Often

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية

S12. If I don't know how to say something, I substitute what I do know how to say.

Never Rarely Occasionally Often

S13. If I don't know how to say something, I ask a more proficient speaker how to say it.

Never Rarely Occasionally Often

S14. If I don't how to say something, I look it up in reference materials (dictionary, textbook, computer program, etc.)

Never Rarely Occasionally Often

S15. After speaking, I think about whether the words & phrases I brainstormed helped the listener understand me.

Never Rarely Occasionally Often

S16. I mentally or verbally summarize what I've just said to see if makes sense.

Never Rarely Occasionally Often

S17. After I speak, I rate how well I did.

Never Rarely Occasionally Often

S18. I assess whether the strategies I used for speaking helped me, and I think of other strategies that could have helped.

Never Rarely Occasionally Often

S19. I check whether I have accomplished my goal in communication.

Never Rarely Occasionally Often

Other strategies:

WRITING IN ARABIC

Writing is another activity you use for learning and using a new language. You may communicate your ideas through journal entries, letters, short stories, or poems written in Arabic. How often do you do each of the following to help yourself write in Arabic?

W1. Before I begin writing, I identify what I already know about the topic.

Never Rarely Occasionally Often

W2. Before I write, I create an outline and/or graphic organizer (concept map, flow chart, storyboard, Venn diagram, etc.) to plan and organize the ideas that I will use in my writing.

Never Rarely Occasionally Often

W3. While I write, I periodically check whether my writing is clear and organized.

Never Rarely Occasionally Often

W4. I imagine the characters and events that I am writing about.

Never Rarely Occasionally Often

W5. If dialogue is included in my writing, I imagine hearing the characters talking to each other.

Never Rarely Occasionally Often

W6. I encourage myself by saying positive statements such as “Keep up the good work.”

Never Rarely Occasionally Often

W7. I revise what I have written for accuracy, clarity, and depth.

Never Rarely Occasionally Often

W8. I work with classmates to revise my writing or solve writing problems.

Never Rarely Occasionally Often

W9. I use reference materials (dictionary, textbook, the internet, etc.) to help solve writing problems.

Never Rarely Occasionally Often

W10. I proofread my writing to improve capitalization, grammar, spelling, and punctuation.

Never Rarely Occasionally Often

W11. I read my work (silently or out loud) to correct errors.

Never Rarely Occasionally Often

Other strategies:

VOCABULARY LEARNING STRATEGIES FOR ARABIC

Vocabulary development is essential for language learning. The use of accurate and appropriate vocabulary enables you to communicate effectively in Arabic. How often do you do each of the following to help yourself learn vocabulary words in Arabic?

V1. As I think about an Arabic word, I imagine or draw a picture of the object/idea the word represents.

Never Rarely Occasionally Often

V2. I think of something or someone in my life that the word reminds me of, and I remember that connection when I need to recall the word.

Never Rarely Occasionally Often

V3. I make a point of learning words that relate to my life.

Never Rarely Occasionally Often

V4. I group words that are similar or are related in some way.

Never Rarely Occasionally Often

V5. I hold or point to an object that the Arabic word represents while thinking or saying the word.

Never Rarely Occasionally Often

V6. I think of an English word that looks or sounds like the Arabic word, and I think about how the meanings are related.

Never Rarely Occasionally Often

V7. I look for structural rules (prefixes, suffixes, roots, etc.) that give clues to the word's meaning.

Never Rarely Occasionally Often

V8. I think of an English word that sounds like the Arabic word, AND I get a picture in my mind to link the meanings of the English and Arabic words.

Never Rarely Occasionally Often

V9. I review new words with a classmate.

Never Rarely Occasionally Often

V10. I test myself to see if I have learned the words.

Never Rarely Occasionally Often

Other approaches:

After Completing the Questionnaire:

Once you have completed the questionnaire, review your responses, noting which statements you answered “Never” or “Rarely.” In some situations, these answers may identify metacognitive and task based learning strategies that you can use to help yourself learn a new language.

To learn more about language learning strategies, visit [Sailing the 5 C's with Learning Strategies](http://www.nclrc.org/sailing/sgIndex.html), created by the National Capital Language Resource Center (NCLRC), at <http://www.nclrc.org/sailing/sgIndex.html>. This site provides a list of 20 strategies that you can use to take charge of your learning!